الحافظة للانواع الظاهرة . وقال ارزولبوس العناصر قسمان
منها ظاهر ومنها باطن والاخلاط انما هو بين ما ظهر منها وانما هو
جسم الاستقص لا نفسه واصله وجسم الاستقص مركب من الزيبق
والكبريت والملح . والعناصر الاربعه مركبه من هذه الاصول الثلاثة
ولختلاف صور العناصر لاختلاف التركيب وقال كركتانوس
العناصر الظاهره اثنان يابس ورطب فاليابس كالارض والرطب
كالما وليس النار والهوا عنده بعنصر وهذا المذهب بعيد عن
المذهب الاول . وعند جمهور طايفة برقلوس العناصر قسمان
ظاهر وباطن فالظاهر كالجسم والباطن كالنفس وهذا العنصر
الباطن مبدى الحياه وحفظ النوع ومنه تكون الاشيا في العالم .
والظاهر من العناصر يقبل التغير والكون والفساد دون الباطن
منها

الفصل الثالث في الصور

والانواع واصول الاشيا قال برقلوس في كتابه المسمى المياستر
وجميع ما يقبل الكون والفساد وفيه ما به يحفظ نوعه وذلك
كتوليد الاشخاص وفيه ما به يحفظ صورته وشكله ولونه وطعمه
ومقداره وحصول جميع ذلك من التركيب ولا بد في التكوين
من ثلاثة امور الاول المدبر وهو المحرك والمنضج والجامع المؤلف
وبه النقصان والزيادة والمقدار وتكميل فعل الطبيعه في مدة

معينة

معينة محدودة الى بلوغ ذلك النوع وكماله وهو المؤثر في المعادن
والنبات والحيوان الثاني الاصل وهو المادة التي منها يكون الحافظ
الثالث وهو الحافظ للنوع وهو امر سماوي الهي وهو قسمان قسم
لا يقبل التغير وهو في الشمس والقمر والنجوم بحسب تاثيرها في هذا
العالم . والاجسام قسمان منها اجسام عاليه صافيه متشابهه وكاملة
الصور والشكل ومنها اجسام سافله كثيفه غير متشابهه ولا كاملة
الصور كالعناصر والمولدات وانواع المولدات واصنافها . لان
المعدن لا يشابه النبات والنبات يختلف ايضا لان جسم الفوم
لا يشابه الباذنجان . وكذلك جسم الانسان لا يشابه جسم الفهد
وهذه الاجسام وان كانت قابلة للكون والفساد ولكن نوعها
باقي فكلما فسد جسم لبس جسم اخر غيره كافراد الصور المختلفة
على الهيولى والهيولى باقيه على كل حال من الاحوال

الفصل الرابع في الحياة

الحياه كمال للنوع بها تظهر افعاله
واثاره وهذا الكمال موجود في المعدن والنبات والحيوان
فالحياه للحيوان امر ظاهر وهو ما يصدر عنه الافعال المختلفة
من الحركة الارادية والسكون . والحياه للنبات ما يصدر عنه
النمو والزيادة والتغذية . والحياه في المعدن ما يحفظ
لونه وشكله وطعمه وتظهر به اثاره الخاصه به كجذب المغنطيس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1